

وأضاف "نحن واضعون في موقفنا ولا نتدخل فيما يجري في البلدان العربية ولا نقول رأياً فيه، وهذه أمور متروكة للشعوب وما تقررته الشعوب نحن معه".

وتابع: "بالنسبة لنا المفاوضات ثم المفاوضات ثم المفاوضات"، مشدداً على أنه في حال فشل هذا الخيار، "فإنه لا يبقى أمامنا بعد الله سبحانه وتعالى إلا التوجه إلى أعلى منبر عالمي وهو الأمم المتحدة".

(.....)

وثيقة رقم 178 :

رسالة من اللاجئين الفلسطينيين في العراق يطالبون فيها باستقبالهم في
قطاع غزة¹⁷⁸

7 تموز/ يوليو 2011

فخامة رئيس الوزراء في السلطة الوطنية السيد إسماعيل هنية أبو العبد الموقر

نحييكم بتحية الإسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ومن خلالكم نبعث بالتحية إلى كل رفاقك المناضلين وإلى كل شعبنا الفلسطيني في الداخل والشتات وأينما وجد.

نحن اللاجئين الفلسطينيين الهاربين من العراق بسبب القتل والتهجير والخطف حفاظاً على عوائلنا ونسائنا وأطفالنا، وقد لجأنا إلى القريب والبعيد ولم نلقي أذناً صاغية.

إن المرحلة الحالية والتي تليها تكاد تكون أصعب من سابقتها، إلا أن الإرهاب والواقع يشير لتفسخ كبير وتشردم واسع للأوضاع الاجتماعية وشتات قسري للعوائل الفلسطينية التي كانت تحت خيمة واحدة قبل عام 2003 في العراق، وهذه الظاهرة من الخطورة بمكان أكبر من خطورة الوضع الأمني وآثارها بدأت تظهر شيئاً فشيئاً.

لقد تجاوز عدد قتلى فلسطينيي العراق لأكثر من (600) على أيدي الميليشيات الظلامية وبدم بارد مع مئات من الجرحى ولكل الفئات العمرية، واعتقال وتعذيب المئات من إخواننا في معتقلات وسجون هذه الميليشيات ومنهم من افتدى نفسه وعائلته من القتل مقابل المال والأموال، وخسارة البيوت العامرة على مدى سنين الإقامة منذ 1948 التي قضيت في العراق.

إن ما يؤلم اللاجئين الظروف البيئية الصعبة غير المألوفة لهم من عواصف رملية وأمطار غزيرة وثلجية وشمس ساطعة حارقة في ذات اليوم وغرق دورهم وآفات الفراغ، فإذا كان العمل رسالة الأحياء فإن العاطلين موق، وانقطاع أبناؤهم عن الدراسة الجامعية والمعاهد العليا، وقساوة الظرف الذي يعانونه من ظهور الحشرات والزواحف ولدغ الكثرين منهم وشحة مياه الشرب الصحية.

إن حالات الموت في العراق لكبار السن في تزايد وأن بعضاً منهم قد أصبح طريح الفراش وعجباً لمن امتلكه الحزن أثر كارثة عسيبة فإذا بعض أضراره قد سقط من فمه، إن الأزمات النفسية العاتية شديدة الوطأة على الجسم وإنها تحول العصارات الهاضمة إلى سموم فلا تستفيد المعدة من أغنى الأطعمة بالغذاء وإنها تفتت هيكل الأسنان وتزلزلها من مستقرها العتيد.

فكم من أب وأم في العراق حزينون وبأكون على فراق أحبهم من الأبناء والأهل والأحبة من آلام المعاناة اليومية، ولقد صح طبيياً بأن أمراضاً تنشأ عن توتر الأعصاب منها (اضطراب القلب وقرحة المعدة وضغط الدم والسكري) وإن كثيراً من المرضى في المخيم ليس لعلتهم أساس عضوي البتة بل مرضهم ناشئ عن الحزن والخوف والقلق على ما هم فيه من آلام ومعاناة.

إن أهلنا في مخيمات العراق في أزمة نفسية عالية المستوى وبحاجة إلى التفريغ عنهم مما يعانونه والخلاص من ذلك بإخراجهم من المخيم بأقرب وقت ممكن.

نحن أخوانك الفلسطينيون، نبعث إليك بندائنا هذا لإنقاذنا من الموت والتشرد في هذا البلد بعد أن تخلت عنا مفوضية الأمم المتحدة والحكومة العراقية، كما نعبّر عن استيائنا من دور السفارة الفلسطينية في العراق والتي تتخذ موقف المتفرج من معاناتنا وبالكاد تعمل على تقديم مساعدة لنا وقد طالبتها بدور جاد وتحمل مسؤولياتها تجاه مأساتنا كونها ممثل للفلسطينيين في هذا البلد وعليها حماية رعاياها.

الأخ الكبير أبو العبد:

نحن لا نبحث عن الرفاهية وحاولنا التأقلم مع الوضع والبحث عن عمل رغم قلة الأجور التي لا تكفي إيجار بيت ولم نجد لها وأيضاً لا يوجد علاج لنا والكثير منا مرضى وقد حدثت حالتين وفاة نتيجة الإهمال لقد مارسوا معنا شتى أنواع القهر ومحاولات القتل لأننا نطالب بحقنا الخروج من العراق والعودة إلى فلسطين أو نقلنا إلى بلد آخر.

وهنا سيادة الرئيس ناشدكم التدخل وإنقاذنا من هذا الجحيم والموافقة على عودتنا إلى مخيمات غزة على التشرد والموت والإذلال في شوارع العراق.

الأخ المناضل: نعلم أن الظروف التي يعيشها شعبنا والمؤامرة عليه ونحن نتابع ذلك عن كثب وكنا نتمنى أن لا نثقل عليكم لكن الظروف التي نعيشها اضطرتنا أن نرسل لسيادتكم هذه الرسالة ونعلم أنكم جبل المحامل وأهل لمساعدة شعبكم والله ينصركم ويمدكم بنصره.

ولكم منا كل الحب والتقدير

حقوق اللاجئين

الخميس الموافق 2011/7/7